

مجلس الأمن يبعث بالكلام وإيران تسد خواء السلطة في العراق

الشباب العراقي يتمسك باحتجاجاته طالما لم تتحقق مطالبه



العراق يقف على مفترق طرق

الغربية في حقبة ما بعد الحرب الباردة، على سفا الهاوية والتفكك أكثر من أي وقت مضى منذ الغزو الأميركي عام 2003. وتضيف أن عادل عبدالمهدي أجبر على الاستقالة بعد شهرين من الاحتجاجات العنيفة. وتحذر من أن ذلك أدى إلى خواء في السلطة في بغداد تسعى إيران إلى ملئه بينما تبدو قدرة الغرب على التأثير على ما يحدث محدودة للغاية.

وتقول الصحفية إن الأزمة في العراق تعكس إخفاق التسوية الدستورية التي تم وضعها بعد الإطاحة بصدام حسين، فالنظام الموضوع مبني على أساس المحاصصة الطائفية لدعم الاستقرار عن طريق ضمان مناصب لجميع الفئات المتنافسة، مثل الشيعة والسنة والأكرد. وتضيف أن هذا النظام أدى إلى تقسني الفساد.

ورغم أنه يصعب التفاوض بان نظاما مثل النظام العراقي يتحكم فيه الكثير من اللاعبين سيختار زعيما فعلا قادرا على الاستجابة لطلبات المظاهرات، يؤكد الشباب العراقي على أن الاحتجاجات لن تخبو طالما بقيت مطالبه دون إرآك.

قادة الأحزاب العراقية وتجسدهم ل طهران، لكن الأميركيين اعترفوا من خلال هذه التسريبات بأن إيران هي المنتصر الوحيد بعد غزوه للعراق. ووفقا لوثائق الاستخبارات فبعد انسحاب الولايات المتحدة من العراق عام 2011، تخلت وكالة الاستخبارات عن عدد كبير من عملائها العراقيين، وتركتهم في الشارع، الأمر الذي جعلهم في خوف من القتل على يد إيران أو أطراف أخرى بسبب علاقتهم السابقة مع واشنطن. وتبين الوثائق أن أحد هؤلاء العملاء صار يعمل مع إيران وقدم لها كل المعلومات التي يعرفها، بما فيها الفناق التي يعيش فيها عملاء الـ"سي.آي.إيه".

وصف المورخ الإخباري نير روسن ما يحدث في العراق قائلا "العراق قتل كسي لا يعود مجددا، الاحتلال الأميركي كان مدمرا أكثر من الاحتلال المغولي في القرن الثالث عشر". وتذهب في ذات السياق صحيفة التايمز، قائلة، في افتتاحية بعنوان "العراق على حافة الهاوية أكثر من أي وقت منذ 2003"، إن العراق، البلد الذي كان يهيمن على النقاشات العسكرية والإستراتيجية

أعلنت الحرب ضدها وتدعو إلى تحجيم دورها في المنطقة وضرورة تسليط العقوبات عليها.

الموقف الأميركي

لا تخرج السياسة الحالية للأميركيين في الملف العراقي عن برنامج الضغوط على النظام الإيراني وإضعاف تمدده في العراق لينسجم مع توجهات تقويض اقتصاده دون إسقاطه، حسب التصريحات المتواصلة للرئيس ترامب وأركان البيت الأبيض، لكن يذهب البعض إلى أن الخطوات العقابية تمتد إلى الداخل العراقي للتضييق على عملاء إيران من المسؤولين العراقيين مثل توجيه عقوبات إلى أربعة مسؤولين عراقيين من الخط الثالث وهم كل من ريان الكلداني ووعد القديو ونوفل حمادي العاكوب وأحمد الجبوري، رغم أنها شكلية ولا تقدم إدانة كاملة للزعامات السياسية المرتبطة بإيران.

ورغم اعتراف المجتمع الدولي بالدور الإيراني المخرب في العراق، ورغم ما كشفتته صحيفة نيويورك تايمز عن نفوذ طهران في هذا البلد إلا أن مواقفه ظلت خجولة ومتعردة، خصوصا الموقف الأميركي الذي كان من جهة أحد أسباب دخول إيران إلى العراق، ومن جهة أخرى من أكثر الجهات الدولية التي

قدمت المسؤولية الأممية، جينين هينيس-بلاسخارت، من وصفها بالقوى الديناميكية التي تسعى إلى اختطاف المظاهرات السلمية في العراق، وقالت في شهادتها حول ما يجري في هذا البلد، إن المظاهرات بقودها شبان بعيدون عن أي مصالح حزبية أو تدخلات أجنبية، ويرغبون بإسماع أصواتهم والإدلاء بأرائهم بشأن حالة الإحباط التي يعيشونها في ظل تدهور الأوضاع الاقتصادية وغياب أفق سياسي واجتماعي.

بغداد - حذرت ممثلة الأمين العام الخاصة للعراق، جينين هينيس-بلاسخارت من حدوث كارثة مع تواصل قمع الاحتجاجات. ودعت، في إحاطة قدمتها أمام مجلس الأمن صباح الثلاثاء بشأن الأوضاع في العراق، الساسة إلى تقديم الحلول الحقيقية في البلاد، في وقت محتاج فيه الانتفاضة العراقية من مجلس الأمن دعما أقوى من الكلام الدبلوماسي.

قدمت الممثلة الأممية وصفا دقيقا للأوضاع في العراق الذي يشهد منذ مطلع شهر أكتوبر احتجاجات شعبية مناهضة للحكومة والنخبة السياسية، تخللتها أعمال عنف واسعة خلفت أكثر من 400 قتيل و15 ألف جريح.

ويعد المحتجون إلى رحيل النخبة السياسية المتهمه بـ"الفساد وهدر أموال الدولة"، والتي تحكم البلاد منذ إسقاط نظام صدام حسين عام 2003، وذلك بعد أن تمكنوا الأحد الماضي من الإطاحة بحكومة عادل عبدالمهدي.

وأكّدت بلاسخارت استخدام الحكومة، المدعومة من الميليشيات، العنف والقتل والاختطاف والاعتقال لقمع الانتفاضة. وحملت مسؤولياتها تجاه شعبيها، مشيرة إلى أنها تتذرع بالمؤامرة لتبرير العنف، رغم أن كل ما يطلبه العراقيون الذين خرجوا إلى الشارع، بدافع حب وطنهم، مؤكدين على هويتهم العراقية، هو بلد يحقق إمكاناته الكاملة لصالح جميع العراقيين.

ونقلت الممثلة الأممية عن أحد المتظاهرين قوله "حياة كريمة وحرية، أو لا حياة. هذا هو ما تدور حوله كل الاحتجاجات". وأضافت في شهادتها في الأسبوع الماضي زرت مستشفي في بغداد والتقت بصبي يبلغ من العمر 16 عاما، أصيب بجروح بالغة من الشظايا. قالت والدته: عدم وجود أي احتمال يجعل المراهقين لدينا يائسين. يجعلهم يفكرون

صوت المحتجين

دعم ما نقلته الممثلة عما رآته وما سمعته في العراق، المطران العراقي، بشاريتي ورده، رئيس أساقفة الباشية



جينين بلاسخارت

بعد سنوات من الصراع الطائفي عاد الشعور بالوطنية

وأكدت بلاسخارت استخدام الحكومة، المدعومة من الميليشيات، العنف والقتل والاختطاف والاعتقال لقمع الانتفاضة. وحملت مسؤولياتها تجاه شعبيها، مشيرة إلى أنها تتذرع بالمؤامرة لتبرير العنف، رغم أن كل ما يطلبه العراقيون الذين خرجوا إلى الشارع، بدافع حب وطنهم، مؤكدين على هويتهم العراقية، هو بلد يحقق إمكاناته الكاملة لصالح جميع العراقيين.

موريتانيا الغزواني.. بين تجار الدين والسياسة

خلقت هذه اللقاءات مناخا سياسيا هادئا، سادت معه أجواء توافقية ربما للمرة الأولى، وأسست لممارسة سياسية راقية، يُحفظ فيها المعارضة حقها الدستوري في الشراكة والتشاور... ممارسة لا تمثل فيها المعارضة جرما، ولا تمنح فيها الموالاة حصانة.

لا جدال في كون موريتانيا من أغنى البلدان في محيطها الجغرافي، لكنها ابتليت بطبقة سياسية هي الأكثر فسادا في العالم... من يمكنه التصديق أن بلدا يملك ثروات كبيرة من الذهب والنحاس والغاز وأجود حديد في العالم وأغنى شواطئ العالم بالسماك وفروة حيوانية وزراعية كبيرة وعدد سكانه أربعة ملايين نسمة يمكن أن يكون أبناؤه جوعى ومشردين ومهاجرين؟ لب المشكل يكمن في الطبقة السياسية المهيمنة، التي لم تضع منذ البدء لجنة قط في بناء البلد.

وصل الأمر أن أصبح أهل تونس يطلقون على رحلتهم من موريتانيا (طائرة الإسعاف)، أغلب الأطباء في تونس والمغرب والسنغال اتفقوا على أن أهم سبب لانتشار مرض السرطان في البلد هو هذه الأدوية الفاسدة، لكن الكارثة هنا هي أن أغلب موردي هذه الأدوية هم من منتسبي تنظيم الإخوان، المتظاهرين بهؤلاء المتاجرين لقد بلغت الوقاحة بهؤلاء المتاجرين بالدين المتكسبين ببيع السموم وبيعهم حمداً التصدي علنا للحملة التي يقوم بها وزير الصحة على هذه الأدوية الفاسدة، استخفافا وكتابة بما لاقته من دعم وترحيب شعبي!

لا جدال في كون موريتانيا من أغنى البلدان في محيطها الجغرافي، لكنها ابتليت بطبقة سياسية هي الأكثر فسادا في العالم



الواضح أن الرئيس السابق محمد ولد عبدالعزيز نسي، وهو يعمل على قيادات الحزب، أنهم ذات الوجوه التي قادت الحزب الجمهوري، وهيكل تهذيب الجماهير، وحزب الشعب، وأهت الرؤساء المتعاقبين، ثم لعنتهم يوم سقطوا؛ هم أنفسهم من رضوا بتفقير الشعب، وأثروا من أموال الفقراء، ورسخوا ثقافة نهب المال العام والتخلف والجوع والنفاق والنميمة وشيطنة المعارضة. هذا الحرك داخل الحزب الحاكم وتكرر قادته لرئيسهم السابق فضحهم أمام الشعب، وكشفهم لرئيس الجمهورية على حقيقتهم، لذلك أصبح لزاما التخلص من هذه الطبقة السياسية العفنة، وإضفاء مسحة أخلاقية على الموالاة كموقف داعم لفكرة ومشروع وليس مهنة استنزاق.

الحدث الثاني كشف حقيقة لا تقل أهمية عن سابقتها، إنه الحملة التي يشنها وزير الصحة على الأدوية الفاسدة، حملة تجاوبت معها غالبية الشعب الموريتاني، حيث قل أن يوجد بيت موريتاني إلا وقد فقد أحد أبنائه ضحية لفساد الأدوية وانتهاج صلاحياتها، وإن لم يفقهه فقد عانى في سبيل علاجه في مستشفيات تونس أو المغرب أو السنغال، لينفق عليه ما ملكت يمينه وما ملكت يمين الأقارب والعشيرة.



الشيخ ولد السالك

كاتب موريتاني

ثلاثة ملفات بالغة الأهمية تدور أحداثها حاليا في موريتانيا، تبدو في ظاهرها منفصلة، لكن خيطا ناظما يجمعها، هو أنها تحدد ملامح موريتانيا المستقبل، أو ما أفضل، هربا من "موريتانيا الجديدة"، وتسميتها بموريتانيا التي يطمح لها السواد الأعظم من الشعب، الذي نال كل فرد منه نصيبه من المعاناة والأهوال، ومزيدا بحظ من نصيب الأجيال القادمة، دون أن ينقص ذلك من نصيبها شيئا.